من الغزو في الجاهلية فبالإسلام أحق أن يمتنع منه فابرز بنا إلى القوم .

فانطلق فلبس لأمته فتلاوم القوم فقالوا : عرض نبي ا صلى ا عليه وآله بأمر وعرضتم بغيره اذهب يا حمزة فقل له أمرنا لأمرك تبع .

فأتى حمزة فقال له .

فقال : إنه ليس لنبي إذا لبس لأمته أن يضعها حتى يناجز وإنه ستكون فيكم مصيبة .

قالوا : يا نبي ا خاصة أو عامة ؟ قال : سترونها " .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن إسحق في قوله وليعلم ا المؤمنين وليعلم الذين نافقوا فقال : ليميز بين المؤمنين والمنافقين وقيل لهم تعالوا قاتلوا يعني عبد ا بن أبي وأصحابه .

وأخرج ابن المنذر عن ابن عباس في قوله أو ادفعوا قال : كثروا بأنفسكم وإن لم تقاتلوا .

وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن أبي حازم قال : سمعت سهل بن سعيد يقول : لو بعت داري فلحقت بثغر من ثغور المسلمين فكنت بين المسلمين وبين عدوهم .

فقلت : كيف وقد ذهب بصرك ؟ قال : ألم تسمع إلى قول ا تعالوا قاتلوا في سبيل ا أو ادفعوا أسود مع الناس ففعل .

وأخرج ابن المنذر عن الضحاك في قوله أو ادفعوا قال : كونوا سوادا .

وأخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي عون الأنصاري في قوله أو ادفعوا قال : رابطوا .

وأخرج ابن إسحق وابن جرير وابن المنذرعن ابن شهاب وغيره قال " خرج رسول ا صلى ا عليه وآله إلى أحد في ألف رجل من أصحابه حتى إذا كانوا بالشرط بين أحد والمدينة انخذل عنهم عبد ا بن أبي بثلث الناس وقال : أطاعهم وعصاني وا ما ندري علام نقتل أنفسنا ههنا فرجع بمن اتبعه من أهل النفاق وأهل الريب واتبعهم عبد ا بن عمرو بن حرام من بني سلمة يقول : يا قوم أذكركم ا أن تخذلوا نبيكم وقومكم عندما حضرهم عدوهم .

قالوا : لو نعلم أنكم تقاتلون ما أسلمناكم ولكن لا نرى أن يكون قتال " .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن مجاهد في قوله لو نعلم قتالا لاتبعناكم قال : لو نعلم أنا واجدون معكم مكان قتال لاتبعناكم